وأما اللواتي تزوجهن ولم يدخل بهن أو خطبهن ولم يتم له العقد أو استعاذت منه ففارقها فقد اختلف فيهن وفي أسباب فراقهن اختلافا كثيرا ولا يحصل من ذكرهن فائدة فمنهن العالية بنت ظبيان وأسماء بنت النعمان بن الجون وقيل : اسمها أميمة والمستعيذة قيل : هي أميمة وقيل : فاطمة بنت الضحاك وقيل : مليكة .

ومنهن الغفارية رأى بها وضحا ففارقها .

ومنهن أم شريك وهبت نفسها للنبي A .

وأسماء بنت الصلت السلمية وليلى بنت الخطيم الأنصارية .

وقد ذكرن في أسمائهن .

وأما سراريه فمنهن مارية القبطية وهي أم ابنه إبراهيم ومنهن ريحانة بنت عمرو القرظية .

ذكر وفاته ومبلغ عمره A أخبرنا الحسن بن توحن بن النعمان الباوري اليمني وأحمد بن عثمان قالا : أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأصفهاني أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليلي البلخي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الشاشي ؛ أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى أخبرنا أبو عمار وقتيبة وغيرهما قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة الهلالي عن الزهري عن أنس قال : " آخر نظرة نظرتها إلى رسول ا A كشفت الستارة يوم الاثنين فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف والناس خلف أبي بكر فأشار إلى الناس أن اثبتوا مكانكم وأبو بكر يؤمهم وألقى السجف وتوفي آخر ذلك اليوم .

قال أبو عمر : ثم بدأ برسول ا A مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بيت ميمونة ثم انتقل حين اشتد مرضه إلى بيت عائشة Bها وقبض يوم الاثنين ضحى في الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس وقيل : بل دفن ليلة الأربعاء .

قالت عائشة : ما علمنا بدفن رسول ا A حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء وصلى عليه علي والعباس وأهل بيته ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون فصلوا عليه A ثم الأنصار ثم النساء ثم العبيد يصلون عليه أرسالا لم يؤمهم أحد .

وغسله علي والفضل بن العباس والعباس وصالح مولاه وهو شقران وأوس بن خولي الأنصاري وفي رواية أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وكان علي يلي غسله والعباس والفضل وقثم وأسامة وصالح يصبون عليه .

قال علي : " فما كنا نريد أن نرفع منه عضوا لنغسله إلا رفع لنا " ولم ينزعوا عنه ثيابه وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ونزل في قبره علي والعباس والفضل وقثم وشقران وأسمة وأوس بن خولي .

وكان قثم آخر الناس عهدا برسول ا A ؛ ذكر ذلك عن علي وابن عباس وكان المغيرة يدعي أنه ألقى خاتمه في قبر رسول ا A فنزل ليأخذه فكان آخرهم عهدا رسول ا A ولم يصح ذلك ولم يحضر دفنه فضلا عن أن يكون آخرهم عهدا به وسئل علي عن قول المغيرة فقال : كذب آخرنا عهدا به قثم وحفروا له لحدا وألقى شقران تحت رسول ا A قطيفة كان يجلس عليها .

وقال أبو بكر : سمعت رسول ا A يقول : ما قبض ا نبيا إلا دفن حيث يقبض فرفع فراشه وحفروا تحته وبنى أبو طلحة في قبره تسع لبنات وجعل قبره مسطحا ورشوا عليه الماء .

قال أنس : لما دخل رسول ا A المدينة أضاء منها كل شيء ولما قبض أظلم منها كل شيء .

وكان عمره ثلاثا وستين سنة وقيل خمسا وستين وقيل : ستين سنة والأول أصح .

فهذا القدر كاف ولو رمنا شرح أحواله على الاستقصاء لكان عدة مجلدات وفي هذا كفاية للمذاكرة والتبرك فلا نطول فيه والسلام .

باب الهمزة .

باب الهمزة مع الألف وما يثلثهما .

آبي اللحم الغفاري .

ب د ع آبي اللحم الغفاري . قديم الصحبة وهو مولى عمير من فوق .

وقد اختلف في اسمه مع الاتفاق على أنه من غفار ؛ فقال خليفة بن خياط : هو عبد ا بن عبد الملك .

وقال الكلبي : آبي اللحم هو خلف بن مالك بن عبد ا بن حارثة بن غفار من ولده الحويرث بن عبد ا بن آبي اللحم ؛ فقد جعل الكلبي الحويرث من ولد آبي اللحم